مذاهب القُرَّاء السبعة في ياءات الإضافة والزوائد من بداية المخطوط إلى نهاية سورة الأنعام - دراسة وتحقيق -

The doctrines of the seven reciters regarding the additions and additions from the beginning of the manuscript to the end of Surat Al-An'am. - study and investigation -

م. د. محمود خلف صالح خلف

جامعة تكريت/ كلية العلوم الإسلامية/ قسم العقيدة والفكر الإسلامي

Dr. Mahmood Khalaf Salih Khalaf Lecturer

University of Tikrit / College of Islamic Scienc

Department of Islamic Belief and Thought

mahmood7193@gmail.com

الخلاصة

يقوم هذا البحث على إحياء ما دُثر من المخطوطات المتصلة بعلم من علوم القرآن ألا وهو علم القراءات فوقعت بين يَدَيَّ مخطوط بعنوان (مذاهب القُرَّاء السبعة في ياءات الإضافة والزوائد) للشيخ محمد بن أحمد بن الحسن بن سلمان المتولي (ت:١٣١٣هـ)، وحققت من بداية المخطوط إلى نهاية سورة الأنعام، وهذه نسخة واحدة فريدة وهي بخط المؤلِّف، وقد قَسَّمت البحث إلى مبحثين: المبحث الأول وفيه الدراسة، والمبحث الثاني: التحقيق، فقُمت بكتابة النص المحقق، وفق قواعد الإملاء الحديثة، مع مراعاة علامات الترقيم، وبعد ذلك حققت النص.

Abstract:

This research is based on reviving the scattered manuscripts related to one of the sciences of the Qur'an, which is the science of readings. I fell into my hands with a manuscript entitled (The Seven Doctrines of Reciters in the Yayat of Addition and Additions) by Sheikh Muhammad bin Ahmed bin Al-Hassan bin Salman Al-Mutawali (d. 1313 AH), and I verified it from the beginning. The manuscript reaches the end of Surat Al-An'am, and this is one unique copy, and it is in the author's handwriting. I divided the research into two sections: the first section, which includes the study, and the second section: investigation, so I wrote the verified text, according to modern spelling rules, taking into account punctuation marks, and after that I edited the text.

المُقَدَّمة

الحمدُ لله الذي نَزّلَ القرآنَ، وخَلقَ الإنسانَ، وعلَّمهُ البَيانَ، وبَعثَ إلينا أفضَلَ الإنسِ والجان، نبينا محمّد -صلى الله عليه وعلى آلهِ وصحبهِ- وسلّمَ تسليماً كثيرا، وبعد؛

فإنَّ على ظهرِ الأرضِ عقولاً نادرةً، وثِمارَ جهودٍ مضنيةٍ، لرجالٍ ضمَّهمْ بطنُها، ففنيتْ رُسومُهم، وبقيت علومُهم، اصطفاهَم رَبُهم لخدمةِ كتابهِ العزيز، وجعلَهُم سبباً من أسبابِ حفظِهِ، فكانت رسالتُهُم عظيمةً، القيامُ عليها شاقٌ وجسيم، فَبذَلوا جُهدَهَم، ولم يدَّخروا وِسعاً في سبيلِ تلكَ الغايةِ النبيلةِ، وكانوا لكتابِ الله من أبرِّ الأبرار، فكانَ من الواجبِ على طلبةِ العلمِ إحياءُ آثارِهم، وإظهارُ ما تَبقى من مآثرِهم، وذلكَ بخدمةِ مؤلَّفاتِهم تحقيقاً ونشراً، خدمةً لدينِنا، وإكمالاً لمسيرتِهم، ووفاءً لهم، وقياماً بحقِّهِم، ومن هؤلاء العلماء محمد بن أحمد بن الحسن بن سلمان المتولي الذي ألَّف مقدمة في ياءات الإضافة والزوائد والذي هو بين أيدينا لتحقيقه من بداية المخطوط إلى نهاية سورة الأنعام وقد جعلت عملي على مبحثين، المبحث الأول الدراسة وفيه: التعريف بالقراء العشرة ورواتهم، والتعريف بالمؤلِّف والكتاب، ثمَّ عملي في التحقيق، أمَّا المبحث الثاني ففيه النص المحقق من بداية المخطوط إلى نهاية سورة الأنعام.

المبحث الأول
الدراسة

المطلب الأول: التعريف بالقُرَّاء العشرة ورواتهم:

هذه ترجمة موجزة للقُرَّاء العشرة ورواتهم، إذ يَجدر بالدَّارس والباحث في علم القراءات أن يعرف طرفًا من سيرة هؤلاء الأعلام الكبار, الذين اتفق العلماء على اختيارهم, وذلك لشهرتهم بالإمامة والإقراء, والثقة والأمانة والعدالة في القراءة والرواية, وارتحال الناس إليهم من البلدان، وقد اتبعتُ ترتيب ترجمتهم على منهج الإمام الشاطبي في منظومته (حِرزُ الأماني ووجه التَّهاني في القراءات السبع)، وتُعَد الشاطبية من أنفس ما كُتِب ونُظِم في القراءات، لخّص بها كتاب التيسير لأبي عمرو الداني، وهو في القراءات السبع المتواترة، وقد ابتدأها بالأندلس، وأكملها بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة، وعدد أبياتها (١١٧٣) بيتاً، وهي من البحر الطويل[١].

أولًا- الإمامُ نَافِعٌ المَدنيّ:

أَبُو رُوَيْمٍ نافِعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ اللَّيْثِيُّ, أحد القُرَّاء السبعة الأعلام, ثقة صالح، اصله من أصبهان, صبيح الوجه, حَسِن الخُلق فيه دعابة, أخذ القراءة عن جماعة من تابعي أهل المدينة, وكان إمامًا للناس في القراءات بالمدينة، (ت:١٦٩هـ)[٢], وراوياه هما:

١- قَالُون:

أَبُو مُوسَى عِيسَى بْنُ مِينَا بْنُ وَرْدَان بْنُ عِيسَى الزُّرَقي, وَيُقَالُ المُرّيُّ مَوْلَى بَني زُهْرَةَ ، المَدَنيّ المُقْرِئُ النَّحْويُّ, المُلَقّب بِقَالُون، لَقَّبَه به الإمام نَافِع لجودة قراءته, وهي لفظة رُوميّة معناها جَيد, كان أصمَّ لا يسمع فينظر إلى شفتي القارئ ويردُّ له, (ت:٢٢٠هـ).[٣]

٢- وَرْش:

أَبُو سَعيدٍ، عُثْمانُ بْنُ سَعيدِ بْن عبدُاللهِ بْن عَمْرٍو , القُطْبيُّ المِصْريُّ ، المُلَقَّبُ بِوَرْش لِشِدَّةِ بَياضِهِ، والورش شيء يصنع من اللبن، وقيل: لقَّبَه بِطائرٍ اسمه (ورشان), ثم خُفِفَ وقيل (وَرْش), رحلَ إلى

(١) نظر: طبقات القُرّاء ص٦١، وكشف الظنون٦٤٦/١.

(٢) ينظر: معرفة القُرَّاء الكبار ص٦٤، وطبقات القُرَّاء السبعة ص١٨٧، وغاية النهاية٣٣٠/٢.

(٣) ينظر: غاية النهاية٦١٥/١، وسلّم الوصول إلى طبقات الفحول٤٣٦/٢.

المدينة ليقرأ على نَافِع، وبعد ذلك رجع إلى مصر فانتهت إليه رئاسة الإقراء، فلم ينازعه فيها منازِع مع براعته في العربية, ومعرفته في التجويد, (ت:١٩٧هـ).[١]

ثانيًا- الإمامُ عبدُاللهِ بْنُ كَثيرٍ المَكّيّ:

أَبُو مَعْبَدٍ، عبدُالله بْنُ كَثيرِ بْنُ عُمَر بْن عبدُاللهِ المَكّيُّ الدّاري, إمامٍ أَهْلِ مَكَّةَ، كَانَتْ حِرْفَتُهُ العِطارَةُ , وَيُسَمَّوْنَ العِطارَةَ (دارْيا) فَعُرِفَ بِالدَّاري, عليه السكينة والوقار, ولِد بمكة ولَقيَ بها عدد من الصحابة منهم: عَبدالله بن الزُّبَيرﷺ ،(ت: ١٢٠هـ)،[٢] وراوياه هما:

١- البَزّي:

هو أبو الحَسن البَزّي المَكّي، أحمَد بن مُحمَّد بن عَبدالله بن القَاسِم بن أبي بَزَّة، والبَزَّة الشدة، من موالي بني مَخزُوم، أصله من همذان، مقرئ أهل مكة، ومؤذن المسجد الحرام, كان إمامًا، محقِقًا، ضابطًا، متقنًا, (ت: ٢٥٠هـ).[٣]

٢- قُنبُل:

أبو عُمَر، مُحمَّد بن عَبد الرَّحمن بن مُحمَّد بن خَالِد بن مُحمَّد بن سَعيد المَخزومي بالولاء، المَكّي، المُلقَّب بِقُنبُل من قوم يقال لهم القُنَابِلة, كان إمامًا في القراءة متقنًا ضابطًا, وانتهت إليه رئاسة الإقراء في الحِجاز[٤], جَوَّد القراءة على أبي الحَسن القَوَّاس وأخذ القراءة عن البَزّي أيضًا, وكان قُنبُل قد ولِّيَ الشُرطة بمكة في وسط عمره، فحُمِدت سيرته, (ت:٢٩١هـ).[٥]

ثالثًا- الإمام أبو عَمرٍو البَصري:

أبو عَمرٍو، زَبَّان بن العَلاء بن عَمَّار بن العَريان بن عَبدالله بن الحُسين التَميمي المازِني البَصري, إمام أهل البصرة في القراءة والنحو, وقدوة في العلم باللغة, ليس في القُرَّاء السبعة أكثر شيوخًا منه,

(١) ينظر: معرفة القُرَّاء الكبار ص٩٣، وسير أعلام النبلاء٥٨/٨.

(٢) ينظر: تهذيب الكمال٤٦٨/١٥-٤٦٩، ومغاني الأخيار١٢١/٢.

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام١٠٦٩/٥، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول٢١٦/١.

(٤) الحِجاز بالكسر: هو جبل ممتدّ يحجز بين غور تهامة ونجد، وقد حدد جزيرة العرب فصارت بلاد العرب التي نزلوها وتوالدوا فيها على خمسة أقسام: تهامة، والحجاز، ونجد، والعروض، واليمن، وذلك أنَّ جبل السراة، وهو أعظم جبال العرب أقبل من قعر اليمن حتى بلغ أطراف الشام، فسمّته العرب حجازا؛ لأنَّه حجز بين الغور وبين نجد. ينظر: معجم البلدان٢١٨/٢.

(٥) ينظر: وفيات الأعيان٤٢/٣, ومعرفة القُرَّاء الكبار١٣٣-١٣٤.

وقرأ عليه خلق كثير, (ت:١٥٤هـ).[١] وراوياه هما:

١- أبو عُمَر الدُّوري:

أبو عُمَر، حَفص بن عُمَر بن عبد العزيز بن صُهبان بن عَدي الدوري، نِسبة إلى الدَور موضع ببغداد، الأزْدي البغدادي, المقرئ النحوي الضرير, نزيل سامراء, شيخ المقرئين بالعراق, ثقة ثبت كبير ضابط, (ت:٢٤٦هـ).[٢]

٢- أبو شُعَيب السُّوسي:

أبو شُعَيب، صالح بن زياد بن عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجَارُود بن مَسرح الرُّستبي السُّوسي, سكن الرقة، ثقة صدوق، قرأ على اليزيدي، وعلى خلق كثير منهم: حفص راوي عاصم، (ت:٢٦١هـ).[٣]

رابعًا- الإمامُ عبدُاللهِ بنُ عامرٍ الشَّامِي:

أبو عِمران، عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم، اليحصُبي الشامي، سكن دمشق، مقرئ الشاميين، كان عالمًا ثقة, ولِّيَ قضاء دمشق, فجمع بين الإمامة والقضاء، وقاضي الجُند، وكان رئيس مسجد دمشق, (ت: ١١٨هـ).[٤] وراوياه هما:

١- هِشَام:

أبو الوليد، هِشَام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي، الدمشقي، ثقة صدوق, إمام أهل دمشق, وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم, كان ضابطًا عدلًا, فصيحًا علامَّة واسع الرواية, أخذ القراءة عرضًا عن أيوب بن تميم، (ت:٢٤٥هـ).[٥]

٢- ابنُ ذَكْوَان:

أبو عمرو، عبدالله بن أحمد بن بشر، ويقال بشير بن ذَكْوَان، القرشي، الفهري، الدمشقي, شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق, وقد توفي بدمشق سنة ٢٤٢هـ.[٦]

---

(١) ينظر: إنباه الرواة١٣١/٤-١٣٥, وغاية النهاية٢٨٨/١.

(٢) ينظر: الأنساب٣٩٥/٥، وتاريخ الإسلام١١٢٨/٥.

(٣) ينظر: معرفة القُرَّاء الكبار ص١١٥، وغاية النهاية٣٣٣/١، وتهذيب التهذيب٣٩٢/٤.

(٤) ينظر: تهذيب الكمال١٤٣/١٥-١٤٤، وسير أعلام النبلاء٢٩٣/٥.

(٥) ينظر: تاريخ دمشق٣٢/٧٤، وغاية النهاية٣٥٤/٢.

(٦) ينظر: معرفة القُرَّاء الكبار١١٧, وسلم الوصول إلى طبقات الفحول٢٠١/٢.

خامسًا- الإمام عاصِم الكوفي:

أبو بكر، عاصم بن أبي النَّجُود بن بَهدَلة الأسدي, مولاهم الكوفي، كان إمامًا في القراءات، من التابعين، وانتهت إليه مشيخة و رئاسة الإقراء بالكوفة، أخذ القراءة عرضًا عن زِرٍّ بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد, (ت: ١٢٧هـ)،[١] وراوياه هما:

١- شُعبَة:

أبو بكر، شُعبَة بن عَياش بن سالم، المعروف بالحنّاط، الأسدي الكوفي، إمامًا كبيرًا عالمًا وعاملًا, وكان حُجَّة من أئمة السُنَّة، اشتهر بالثقة وجَودَة القراءة، عَرضَ القرآن على عاصم ثلاث مرات، (ت:١٩٣هـ).[٢]

٢- حَفص:

حَفصٌ بن سليمان بن المُغِيرة، بن أبي داود الأسدي الكوفي البَزَّاز، صاحب عاصم وابن امراته، أخذ القراءة عنه عرضًا وتلقينًا, وكان ينزل معه في دار واحدة، قارئ أهل الكوفة, اشتهر بضبط الحروف مما جعل الناس يتهافتون على الأخذ بقراءته، ويَقرأ بها معظم المسلمين الآن في مختلف بلدان العالم, (ت:١٨٠هـ).[٣]

سادسًا- الإمام حَمزَة الزَّيات:

أبو عمارة، حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، الكوفي التيمي، الزيات، شيخ القُرَّاء, ادرك بعض الصحابة, بصيرًا بالفرائض والعربية, مُقرئ الكوفة، وقرأ عليه عدد كثير, (ت: ١٥٦هـ).[٤] وراوياه هما:

١- خَلَف:

أبو محمد، خَلَف بن هِشام بن ثَعلب بن خَلَف بن ثَعلب، الأسدي، البزَّار، البغدادي، أحد القُرَّاء العشرة, حِفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، كان عالمًا عابدًا ثقة كبيرًا زاهدًا، وكان خيِّرًا فاضلًا عالمًا بالقراءات, شيخ القُرَّاء والمحدثين ببغداد، خالف شيخه في بعض القراءات, فصار له منهج وقراءة

(١) ينظر: وفيات الأعيان٩/٣، ومعرفة القُرَّاء الكبار ص٥١، وطبقات القُرَّاء السبعة ص٨٤.

(٢) ينظر: معرفة القُرَّاء الكبار ص٨٠، وشذرات الذهب٤٣٠/٢.

(٣) ينظر: تاريخ بغداد١٨٢/٨، وغاية النهاية٢٥٤/١.

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد٥٠٧/٨، ومرآة الزمان٢٦٧/١٢، ومعرفة القُرَّاء الكبار ص٦٦.

خاصة به,(ت: ٢٢٩هـ).[١]

٢- خَلَّاد:

أبو عيسى، خَلَّاد بن خالد وقيل: ابن عيسى وقيل: أبو عبدالله الشيباني، مولاهم الصيرفي الكوفي الأحول المقرئ, من كبار القُرَّاء، أقرأ الناس مُدَّة بحرف حمزة، وهو ثقة عارف صدوق محقق, ومجوّد ضابط متقن، (ت:٢٢٠هـ).[٢]

سابعًا- الإمام الكِسائي الكوفي:

أبو الحَسن، علي بن حَمزة بن عبدالله بن بَهمَن الأسدي الكوفي، المعروف بالكِسائي، لأنه أحرم في كِساء، إمام في اللغة والنحو والقراءات فصيح اللسان، قرأ على حمزة الزيات، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيّات, (ت:١٨٩هـ).[٣] وراوياه هما:

١- أبو عُمَر الدّوري: تقدمت ترجمته عند الحديث عن ترجمة أبي عمرٍو البصري.

٢- أبو الحَارِث:

أبو الحَارث، اللَّيث بن خالد، البغدادي المقرئ، ثقة معروف حاذق ضابط للقراءة محقق لها، عرض على الكسائي وهو من جُلَّة أصحابه، وقد تتلمذ وقرأ عليه كثير من الناس, (ت:٢٤٠هـ).[٤]

ثامنًا- الإمام أبُو جَعفَر المَدَنِي:

أبُو جَعفَر، يَزيد بن القَعقَاع المَخزُومي المَدني القارئ، وقيل اسمه فَيرُوز، تابعي جليل، وعَلَم من علماء القراءات, كان كثير العبادة، يَصوم يومًا ويُفطر يومًا، ويُصلي في جوف الليل، كان إمام أهل المدينة في القراءة، وروى عنه القراءة عدد كثير, وكان ثقة صالح الحديث، قال نافع بن أبي نعيم: لما غُسِّل أبو جَعفَر يَزيد بن القَعقَاع القارئ بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف، فما شكَّ أحدٌ ممن حضره أنَّه نور القرآن، توفي سنة١٣٠هـ, وقيل١٣٢ هـ، وقيل ١٣٣هـ، والراجح ١٣٠هـ.[٥] وراوياه هما:

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال٢٩٩/٨، وغاية النهاية٢٧٢/١.

(٢) ينظر: الوافي بالوفيات٢٣٣/١٣، وتاريخ الاسلام٣٠٨/٥.

(٣) ينظر: تاريخ بغداد٤٠٢/١١-٤٠٣، وإنباه الرواة٢٥٦/٢، ومعرفة القُرَّاء الكبار٧٢-٧٣.

(٤) ينظر: معرفة القُرَّاء الكبار ص١٢٤, وغاية النهاية٣٤/٢.

(٥) ينظر: تاريخ الإسلام٥٦٦/٣، وغاية النهاية٣٨٢/٢-٢٨٣، وتهذيب التهذيب٥٨/١٢.

١- ابن وَردَان:

أبو الحارِث، عِيسى بن وَردَان المَدنِي القارئ، وهو من خيرة أصحاب أبو جَعفَر, وأحد رواته المشهورين, ولعله مات قبله، وهو إمام مقرئ حاذق، وراوٍ محقق ثقة ضابط، توفي في حدود سنة ١٦٠هـ.(١)

٢- ابن جَمَّاز:

أبو الربيع، سليمان بن مسلم بن جَمَّاز, وقيل سليمان بن سالم بن جَمَّاز, الزهري المدني، مقرئ جليل ضابط، وقرأ بحرف أبي جعفر ونافع، واشتهر بالثقة وصحة الضبط, وجودة القراءة, وتتلمذ عليه طلاب العلم, توفي بعد سنة ١٧٠هـ.(٢)

تاسعًا- الإمام يعقوب الحضرمي:

أبو محمد، يعقوب بن إسحاق بن يزيد بن عبدالله، الحضرمي، البصري المقرئ المشهور، عالم القراءات والنحو والفقه والحديث, وكان ثقة صالحًا دَيِّنًا، انتهت إليه رئاسة القراءة في البصرة بعد أبي عمرو البصري, (ت:٢٠٥هـ)،(٣) وراوياه هما:

١- رُوَيس:

أبو عبد الله، محمد بن المتوكل، اللؤلؤي البصري، المعروف بِرُوَيس، المقرئ، كان إمامًا في القراءة, ماهرًا ضابطًا حاذقًا مشهورًا، وكان من خيرة أصحاب يعقوب الحضرمي، أخذ القراءة عرضًا عنه, (ت: ٢٣٨هـ) في البصرة.(٤)

٢- رَوْح البَصري:

أبو الحسن، رَوْح بن عبد المؤمن الهُذلي، مولاهم البصري، النحوي، المقرئ، كان متقنًا مجودًا، ومقرئًا جليلًا ثقة ضابطًا مشهورًا، وكان من أجلِّ أصحاب يعقوب وأوثقهم، توفي سنة ٢٣٤ أو٢٣٥هـ.(٥)

---

(١) ينظر: معرفة القُرَّاء الكبار ص٦٦, وغاية النهاية١/٦١٦.

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام٤/٦٨، وغاية النهاية١/٣١٥.

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء١٠/١٦٩, وشذرات الذهب٣/٢٩.

(٤) ينظر: تاريخ الإسلام٥/٩٢٩، وغاية النهاية٢/٢٣٤.

(٥) ينظر: تهذيب الكمال٩/٢٤٦، وتاريخ الإسلام٥/٨٢٢، وتهذيب التهذيب٣/٢٩٦.

عاشرًا- الإمام خَلَف البزَّار:

خَلَف بن هِشام البزَّار البغدادي، راوي الإمام حَمزة الزَّيات, وقد تقدمت ترجمته، وراوياه هما:

١- إسحاق:

أبو يعقوب، إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله، المروزي ثم البغدادي، الورّاق، قرأ على خَلَف، اشتهر بالثقة والضبط وصحة القراءة, والجودة والاتقان، وكانت حياته حافلة بتعليم القرآن, (ت:٢٨٦هـ).[١]

٢- إدريس:

أبو الحسن، إدريس بن عبد الكريم، البغدادي، إمام ضابط متقن ثقة صدوق، قرأ على خَلَف البزَّار، وروى عن أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين،[٢] فتَصَدَّر لتعليم القرآن ورحل إليه من البلاد، وذلك لإتقانه وعُلو إسناده, (ت:٢٩٢هـ) في بغداد.[٣]

المطلب الثاني: التعريف بالمؤلِّف:

لم يردنا أنَّ أحدا من تلاميذ المتولي أو ممن عاشوا في عصره كتب ترجمة وافية عنه ، وليس بأيدينا من تاريخه مجموعاً إلَّا الترجمة الملحقة بكتابه فتح المعطي وغنية المقري[٤]، وهي ترجمة قصيرة جداً.

أولا: اسمه ونسبه:

هو محمد بن أحمد بن الحسن بن سليمان، وقال الضباع في الترجمة الملحقة بفتح المعطي: هو محمد بن أحمد بن عبد الله [٥]، وتابعه آخرون، والصواب والعلم عند الله ذلك ما ثبت عن المتولي نفسه في كتبه وكتب تلاميذه وإجازاته لهم وليس في واحد منها اسم (عبد الله)، وعليه فيحتمل أن (عبد الله) هو الجد الثالث للمتولي، أو أنَّ الضباع ذكره سهوا ، ويُبعَد أن يكون الجد الأول؛ لمجيء ما اعتمدته في فهرس المكتبة الأزهرية التي اعتمدت في تحرير أسماء القراء على الضباع) ، ولعل عدم ذكر الضباع اسمي الحسن وسليمان من قبيل الاختصار) ، ولاسيما أنَّ أكثر المصادر لا تذكر هذين

(١) ينظر: غاية النهاية١/١٥٥, ومعجم حفاظ القرآن١/٥٣.

(٢) أبو زكريا، يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام، المري، البغدادي، إمام الجرح والتعديل، شيخ المحدثين (ولد سنة ١٥٨هـ)، (ت:٢٣٣هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء١١/٧١-٧٣.

(٣) ينظر: معرفة القُرَّاء الكبار ص١٤٥, والوافي بالوفيات٨/٢٠٧، وشذرات الذهب٣/٣٨٨.

(٤) ينظر: فتح المعطي ص٦٦.

(٥) ينظر: الأعلام٦/٢١، وهدية العارفين٢/٣٩٩.

الاسمين، حتى قال المرصفي مع سعة اطلاعه: «وجميع المصادر التي اطلعت عليها (تذكر أنَّ هذا هو اسمه)»[١].

ثانيا: مولده:

ولد المتولي سنة (١٢٤٨ هـ= ١٨٣٢م) ، وقيل : بعد ذلك بسنة أو سنتين[٢]، وكانت ولادته بخُط، الدرب الأحمر[٣] بالقاهرة [٤].

ثالثا: شهرته:

اشتهر ب (المتولي) أو ب (متولي) ، ولم يُعرف بهذه الشهرة من العلماء والأعلام المشاهير إلَّا هو وعبد الرحمن النيسابوري الشافعي[٥].

شيوخه وتلاميذه:

التحق المتولي بالأزهر وحصَّل على كثير من العلوم الشرعية، وذلك بعد أن حفظ القرآن الكريم، وقد أخذ القراءات عن شيخين الأول: يوسف البَرَمُوني: جاء اسمه في بعض الإجازات من طريق الشاطبية والدرة في القراءات العشر، وفيها أنَّ المتولي قرأ عليه القراءات من هذين الطريقين من أول القرآن إلى نهاية الجزء السابع، ثمَّ أجازه بالقراءات العشر جميعها، والثاني: أحمد بن محمد الدري التهامي : أزهري مالكي المذهب، يعتبر من علماء القرن الثالث الهجري، كان حيا سنة ١٢٦٩هـ، مما يدل على أنَّ التهامي قد توفي قبله[٦].

أمَّا تلاميذه الذين أخذوا عنه علم القراءات فالأول: حسن بن خلف الحُسيني كان حيا ١٣٠٣هـ أخذ عن المتولي القراءات لعشر، والثاني: حسن بن محمد بُدير الجُريسي كان حيا سنة ١٣٠٥هـ، واشتهر بالجُريسي الكبير، مصري أزهري، شافعي، أخذ عنه القراءات القرآنية[٧].

---

(١) ينظر: هدية العارفين٢/٣٩٩.

(٢) ينظر: الأعلام٦/٢١، و هدية العارفين٢/٣٩٩.

(٣) الدرب الأحمر من الطرق القديمة الموجودة في القاهرة، ينظر: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار٣/١٩٦.

(٤) هداية القاري ٢/٧٠٢.

(٥) ينظر: الأعلام٦/٢١، وهدية العارفين٢/٣٩٩.

(٦) ينظر: فتح المعطي ص١٦٧.

(٧) ينظر: فتح المعطي ص١٦٩.

وفاته:

توفي يوم الخميس الحادي عشر من ربيع الأول سنة ١٣١٣هـ عن خمس وستين سنة، ومدفنه بالقرافة الكبرى بالقاهرة بالقرب من باب الوداع[١].

المطلب الثالث: التعريف بالكتاب، وفيه:

أولاً: اسم الكتاب.

ورد اسم الكتاب صريحاً في صفحة العنوان من المخطوط بصيغة (هذه مُقدَّمة في ياءات الإضافة والزوائد) وصرَّح المؤلِّف باسم الكتاب بقوله: «فهذه نبذة في مذاهب القُرَّاء السبعة في ياءات الإضافة والزوائد».[٢]

ثانياً: توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلِّفه:

بعد تتبعي للمخطوط والبحث عن عنوانه وجدت أكثر من كتاب يذكره بهذا الاسم، ومن العلماء الذين ذكروه:

١- المرصفي في كتابه هداية القاري[٣].

٢- الشيخ محمد الضباع في فتح المعطي[٤].

ثالثا: نُسَخ الكتاب:

تمكنت -ولله الحمد- من الحصول على نُسخة واحدة فريدة من مصورات هذا المخطوط، وهذا وصفها:

نسخة حسنة خطها (نسخ) والأوراق الأخيرة خطها (معتاد) بها رطوبة، وهي من مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض، عدد أوراقها ثلاث عشرة ورقة ومسجلة تحت الرقم ٢٥٥١، متوسطة المسطرة، في كل لوحة خمسة عشر سطر وفي كل سطر من ٦-٨ كلمات، كُتبت باللون الأسود إلّا بعض الكلمات فإنَّه كتبها باللون الأحمر مثل (أما بعد) وأسماء السِوَر والآيات المختلف فيها.

---

(١) ينظر: الأعلام٦/٢١، وهدية العارفين٢/٣٩٤.

(٢) مقدمة المؤلِّف اللوحة ١

(٣) هداية القاري٢/٦٩٩.

(٤) فتح المعطي ص١٦٧.

رابعاً: منهجه في الكتاب:

رتب المؤلِّف كتابه حسب ترتيب سِوَر القرآن الكريم، فبدأ بسورة البقرة فذكر عدد ياءات الإضافة المختلف فيها ثم بيَّن الخلاف في كل ياء معزوا إلى صاحبه من القُرَّاء السبعة أو أحد رواتهم، ثم ذكر عدد ياءات الزوائد المختلف فيها، ثم بيَّن الخلاف في كل ياء معزوا إلى صاحبه من القُرَّاء السبعة أو أحد رواتهم، ثم فعل مثل ذلك في السِوَر التي بعدها حتى آخر القرآن مُنبها على السِوَر التي ليس فيها خلاف بين القُرَّاء[١].

وضمَّن المؤلِّف فوائد بعد ذكر الخلاف في ياءات الاضافة والزوائد وذلك في أغلب السِوَر ونصَّ في هذه الفوائد على الخلاف الوارد عن السبعة من غير طريق الشاطبية، أي الخلاف الذي زاد من طريق الطيبة، ومثال ذلك: في سورة الزمر في قوله تعالى: ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ [٢]، أثبتها السوسي مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف، وله أيضا حذفها في الوقف، وفي الحالين من الطيبة[٣].

وقد احتوت هذه الفوائد على إشارات كثيرة إلى ما رويَ من ياءات في غير القراءات السبع، وقد تبين أنَّه إذا قال: اتفق السبعة على كذا وكذا ففيه بيان أنَّ في القراءات الثلاث المتممة للعشر خلافا، وإذا قال: أتفق العشرة على كذا وكذا، ففيه بيان أنَّ في القراءات التي فوق العشر خلافا، وإذا قال: أتفق الجميع أو كذا للكل، ففيه بيان أنَّ القُرَّاء الأربعة عشر متفقون[٤].

ومثال ذلك: ما جاء في سورة آل عمران بعد ذكر الياءات المختلف فيها بين القُرَّاء السبعة، وهو قوله: «فائدة: ﴿ بَلَغَنِيَ ٱلۡكِبَرُ ﴾[٥]، بالفتح للعشرة[٦]، ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾ [٧]، بالحذف للسبعة[٨]، ﴿ فَٱتَّبِعُونِي ﴾ [٩]، بالإثبات للكل[١٠].

---

(١) ينظر: مقدمة المؤلِّف.

(٢) سورة الزمر: الآية ٧.

(٣) ينظر: مقدمة المؤلِّف اللوحة١٠، وشرح طيبة النشر للجزري ص١٦٠، و النشر١٨٩/٢.

(٤) وهذه الطريقة شبيهة بطريقة الصفاقسي في مقدمة كتابه غيث النفع ص٣٠ إذ قال: «وإذا قلت اتفقت السبعة ففيه إشعار أن من فوقهم خالفهم، وإذا قلت القراءة أو اتفقوا أو أجمعوا فالسبعة وغيرهم».

(٥) سورة آل عمران: الآية ٤٠.

(٦) يشير إلى ما ورد من غير القُرَّاء العشرة، وهو إسكان الياء لابن محيصن والمطوعي عن الأعمش، ينظر: الإتحاف ص٢٢٣.

(٧) سورة آل عمران: الآية ٥٠.

(٨) يشير إلى قراءة يعقوب من العشرة، وهي إثبات اليار في الحالين وصلا ووقفا، ينظر: النشر ٢٤٧/٢.

(٩) سورة آل عمران: الآية ٣١.

(١٠) مقدمة المؤلِّف اللوحة ٣-٤.

المطلب الثالث: عملي في التحقيق:

تقدَّم وصفُ نسخة المخطوط التي اعتَمدتُ في التحقيق عليها، وهي نسخة واحدة من مكتبة الملك فيصل في الرياض، وتتميز بوضوح الخط، وضبط كلمات القرآن الكريم، ولكن لم تُرتب فيها الفقرات على نَحْو ما جرى عليه العمل في زماننا في طبع الكتب، ولم تستعمل فيها علامات الترقيم، ولم تُذكر فيها أرقام الآيات، ومن ثَمَّ كان الكتاب بحاجة إلى التحقيق، لإخراجه إلى الناس حتى تعمّ فائدته.

١- قُمت بكتابة النص المحقق وفق قواعد الإملاء الحديثة، مع مراعاة علامات الترقيم.

٢- رمزت لوجه الورقة بالرمز(و)، ولظهرها بالرمز (ظ)، وحصر ذلك بين خطين مائلين // إشارة إلى أوَّل الصفحة.

٣- الالتزام بكتابة الآيات القرآنية في النص وفق مصحف المدينة المنورة على رواية حفص عن عاصم.

٤- عزوت الآيات القرآنية إلى سورها وأشرت في الهامش إلى رقم الآية.

٥- قمت بتخريج النصوص من المصادر المتعلقة بموضوعاتها.

- اللوحة الأولى من المخطوط.
- اللوحة الأخيرة من المخطوط.

المبحث الثاني
النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواجب الوجود المحق لجميع المحامد والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الأماجد، أمَّا بعد: فهذه نبذة في مذاهب القرَّاء السبعة، في ياءات الاضافة[١] والزوائد[٢].

سورة البقرة:

مضافاتها ثمان: ﴿ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ ﴾ [٣]، معًا فتحهما نافع وابن كثير وأبو عمرو[٤]، ﴿ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[٥]، أسكنها حفص وحمزة[٦]، ﴿ بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾ [٧]، فتحهما نافع وهشام وحفص[٨]، ﴿ فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ ﴾ [٩]، فتحها ابن كثير[١٠]، ﴿ وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ ﴾ [١١]، فتحها ورش[١٢]،

(١) هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وهي ضمير يتصل بالاسم والفعل والحرف، وهي مع الاسم مجرورة المحل، ومع الفعل منصوبة المحل، ومع الحرف منصوبته أيضا حسب عمل الحرف، ينظر: النشر:١٦١/٢.

(٢) هي الياءات التي تكون في أواخر الكلم، سميت الزوائد لزيادتها في القراءة على الكتابة ولأنها زيدت على الرسم، وتكون في الأسماء والأفعال ولا تكون في الحروف، ينظر: القراءات روايتا ورش وحفص ص٥١.

(٣) سورة البقرة: من الآيات ٣٠، ٣٣.

(٤) ينظر: السبعة ص١٩٦.

(٥) سورة البقرة: من الآية ١٢٤.

(٦) ينظر: التيسير ص٨٥.

(٧) سورة البقرة: من الآية ١٢٥.

(٨) فتحها نافع، وهشام عن ابن عامر، وحفص عن عاصم وأسكنها الباقون. ينظر: الوجيز للأهوازي ص١٤٥.

(٩) سورة البقرة: من الآية ١٥٨.

(١٠) تفرد ابن كثير بفتح ثلاث ياءات: هنا، وفي سورة غافر: ﴿ ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ ﴾ [٢٦]، و ﴿ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ ﴾ [٦٠] ينظر: الإقناع ص٢٦٧.

(١١) سورة البقرة: من الآية ١٨٦.

(١٢) انفرد نافع في رواية ورش بفتح ياءها ولم يروه عنه غير ورش. ينظر: السبعة ص١٩٦.

﴿ مِنِّيٓ إِلَّا ﴾ [١] ، فتحها نافع وأبو عمرو[٢]، ﴿ رَبِّيَ ٱلَّذِى ﴾ [٣] ، أسكنها حمزة[٤]، والزوائد ثلاث ﴿ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾[٥] ، أثبتهما ورش وأبو عمرو في الوصل وكذا قالون في أحد وجهين[٦]، ﴿ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِى ﴾ [٧]، أثبتها أبو عمرو في الوصل[٨].

فائدة: اتفقوا [٩]/١ظ/ على فتح كل ياء متكلم وقعت بعد ساكن نحو: ﴿ هُدَاىَ ﴾[١٠] ، ﴿ عَصَاىَ ﴾[١١]، إلَّا ﴿ وَمَحْيَاىَ ﴾ [١٢] في الأنعام ففيها خلاف يأتي، ﴿ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِىٓ ﴾ [١٣]، بالفتح للعشرة في المواضع الثلاثة[١٤]، ﴿ بِعَهْدِىٓ أُوفِ ﴾ [١٥]، بالإسكان للكل[١٦]، ﴿ فَٱرْهَبُونِ ﴾[١٧] ، ﴿ فَٱتَّقُونِ ﴾[١٨]، ﴿ وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ [١٩] بالحذف للسبعة[٢٠]، ﴿ وَٱخْشَوْنِ وَلِأُتِمَّ ﴾ [٢١] بالإثبات للجميع[٢٢].

---

(١) سورة البقرة: من الآية ٢٤٩.

(٢) ينظر: السبعة ص١٩٦.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٢٥٨.

(٤) ينظر: العنوان ص٧٧.

(٥) سورة البقرة: من الآية ١٨٦.

(٦) قرأ: ورش وأبو عمرو بإثبات الياء فيهما وصلًا لا وقفا، واختُلف عن قالون فيهما، والباقون: بحذفها وقفا ووصلا. ينظر: المكرر ص٥٤.

(٧) سورة البقرة: من الآية ١٩٧.

(٨) ينظر: التيسير ص٨٦.

(٩) أي: القُرَّاء السبعة. ينظر: جامع البيان للداني٨٥٤/٢.

(١٠) سورة البقرة: من الآية ٣٨.

(١١) سورة طه: من الآية ١٨.

(١٢) سورة الأنعام: من الآية ١٦٢.

(١٣) سورة البقرة: من الآيات ٤٠، ٤٧، ١٢٢.

(١٤) أجمع القُرَّاء العشرة على فتحها، وذلك لموجب إمَّا أن يكون بعدها ساكن، أو لام تعريف، أو شبهه، في المواضع الثلاثة من الآيات ٤٠، ٤٧، ١٢٢. ينظر: النشر ١٦٢/٢.

(١٥) سورة البقرة: من الآية ٤٠.

(١٦) اتفق القُرَّاء العشرة على إسكان ياءها. ينظر: النشر ١٧٠/٢.

(١٧) سورة البقرة: من الآية ٤٠.

(١٨) سورة البقرة: من الآية ٤١.

(١٩) سورة البقرة: من الآية ١٥٢.

(٢٠) ينظر: السبعة ص١٩٧.

(٢١) سورة البقرة: من الآية ١٥٠.

(٢٢) اتفقت المصاحف على إثبات الياء رسمًا في مواضع خمسة عشر وقع نظيرها محذوفا مختلفا فيه ومنها قوله تعالى: ﴿ وَٱخْشَوْنِ وَلِأُتِمَّ ﴾. ينظر: الإتحاف ص١٥٧.

سورة آل عمران والنساء:

مضافاتها ست ﴿ وَجْهِيَ لِلَّهِ ﴾[١]، فتحها نافع وابن عامر وحفص[٢]، ﴿ مِنِّيٓ إِنَّكَ ﴾ [٣]، فتحها نافع وأبو عمرو[٤]، ﴿ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا ﴾ [٥]، فتحها نافع[٦]، ﴿ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ﴾[٧]، فتحها نافع وأبو عمرو[٨]، ﴿ أَنِّيٓ أَخْلُقُ ﴾ [٩]، فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو[١٠]، ﴿ أَنصَارِيٓ إِلَى ﴾ [١١]، فتحها نافع[١٢]، وفيهما زائدتان، ﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ﴾[١٣]، أثبتها نافع وأبو عمرو في الوصل[١٤]، ﴿ وَخَافُونِ ﴾ [١٥]، أثبتها أبو عمرو في الوصل[١٦].

فائدة: ﴿ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ ﴾[١٧]، بالفتح للعشرة[١٨]، ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾ [١٩]، بالحذف للسبعة[٢٠]، /١و/ ﴿ فَٱتَّبِعُونِي ﴾ [٢١]، بالإثبات للكل[٢٢]، ﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ﴾ في النساء [٢٣]، الوقف عليه بالحذف للسبعة[٢٤]، وليس فيها من المضافات ولا من الزوائد شيء[٢٥].

---

(١) سورة آل عمران: من الآية ٢٠.

(٢) ينظر: التيسير ص٩٣.

(٣) سورة آل عمران: من الآية ٣٥.

(٤) ينظر: التيسير ص٩٣.

(٥) سورة آل عمران: من الآية ٣٦.

(٦) أنفرد نافع وحده في فتح الياء من قوله تعالى: ﴿ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا ﴾ ، ينظر: العنوان ص٨٢.

(٧) سورة آل عمران: من الآية ٤١.

(٨) ينظر: التيسير ص٩٣

(٩) سورة آل عمران: من الآية ٤٩.

(١٠) ينظر: العنوان ص٨٢.

(١١) سورة آل عمران: من الآية ٥٢.

(١٢) ينظر: التيسير ص٩٣

(١٣) سورة آل عمران: من الآية ٢٠.

(١٤) أثبتاها في الوصل، وحذفاها في الوقف، ينظر: جامع البيان للداني ١٠٠١/٣.

(١٥) سورة آل عمران: من الآية ١٧٥.

(١٦) ينظر: الإقناع ص٣١٣.

(١٧) سورة آل عمران: من الآية ٤٠.

(١٨) ينظر: إبراز المعاني ص٢٨٣.

(١٩) سورة آل عمران: من الآية ٥٠.

(٢٠) لم يختلفوا في ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾ أنها مكسورة من غير ياء في الوصل والوقف، ينظر: السبعة ص٢٢٢-٢٢٣.

(٢١) سورة آل عمران: من الآية ٣١.

(٢٢) ينظر: الإتحاف ص١٥٧.

(٢٣) من الآية ١٤٦.

(٢٤) ينظر: المكرر ص٩٦.

(٢٥) ينظر: الإقناع ص٣١٣.

سورة المائدة:

مضافاتها ست، ﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾ [١] ، فتحها نافع وأبو عمرو وحفص[٢]، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [٣]، فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو[٤]، ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾ [٥] ، ﴿فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ﴾ [٦] ، فتحهما نافع[٧]، ﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾ [٨]، أسكنها ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي[٩]، ﴿مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ﴾[١٠] ، فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو[١١]، وفيها زائدة ﴿وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُواْ﴾ [١٢]، أثبتها أبو عمرو في الوصل[١٣].

فائدة: ﴿إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي﴾[١٤] ، ﴿سَوْءَةَ أَخِي﴾[١٥]، بالإسكان للعشرة[١٦]، ﴿وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ﴾ [١٧] ، الوقف عليه بالحذف للسبعة[١٨]، ﴿يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ﴾ [١٩]، الوقف عليه بالياء للكل[٢٠].

---

(١) سورة المائدة: من الآية ٢٨.

(٢) ينظر: السبعة ص٢٥٠.

(٣) سورة المائدة: من الآية ٢٨.

(٤) ينظر: السبعة ص٢٥٠.

(٥) سورة المائدة: من الآية ٢٩.

(٦) سورة المائدة: من الآية ١١٥.

(٧) قرأ نافع وحده بفتح ياء الإضافة في قوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾ و﴿فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ﴾، ينظر: التيسير ص١٠١.

(٨) سورة المائدة: من الآية ١١٦.

(٩) قرأ نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص عن عاصم: ﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾ بالفتح، وقرأ ابن كثير، وشعبة عن عاصم، وحمزة، والكسائي: بالكسر، ينظر: الإقناع ص٣١٨.

(١٠) سورة المائدة: من الآية ١١٦.

(١١) قرأ: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو بفتح الياء فيها، ينظر: العنوان ص٨٩.

(١٢) سورة المائدة: من الآية ٤٤.

(١٣) قرأ أبو عمرو بإثبات الياء فيها في الوصل وحذفها في الوقف، ينظر: التيسير ص١٠١.

(١٤) سورة المائدة: من الآية ٢٥.

(١٥) سورة المائدة: من الآية ٣١ .

(١٦) ينظر: الإتحاف ص١٥١

(١٧) سورة المائدة: من الآية ٣.

(١٨) أجمع القُرَّاء السبعة على حذف الياء في الحالين في قوله تعالى: ﴿وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ﴾، ينظر: جامع البيان للداني ١٠٣٣/٣.

(١٩) سورة المائدة: من الآية ٥٤.

(٢٠) هذه الياء ثابتة في الوقف ومحذوفة في الوصل لالتقاء الساكنين، وثبوتها في الوقف لأنَّها ثابتة في الرسم، ينظر: المقنع ص١٠٤.

سورة الأنعام:

مضافاتها ثمان، /٢ظ/ ﴿ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ ﴾ [١]، فتحها نافع[٢]، ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ [٣]، و﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰكَ ﴾ [٤]، فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو[٥]، ﴿ وَجَّهۡتُ لِلَّذِي ﴾ [٦]، فتحها نافع وأبو عمرو وحفص[٧]، ﴿ وَمَحۡيَايَ ﴾[٨]، أسكنها قالون بخلاف وورش في أحد وجهيه[٩]، ﴿ وَمَمَاتِي لِلَّهِ ﴾ [١٠]، فتحها نافع[١١]، وفيها زائدة ﴿ وَقَدۡ هَدَىٰنِ ﴾[١٢]، أثبتها أبو عمرو في الوصل[١٣].

فائدة: {يَقضي الحق}[١٤][١٥]، الوقف عليه بالحذف للسبعة[١٦].

---

(١) سورة الأنعام: من الآية ١٤.

(٢) كل ياء تأتي بعدها همزة مضمومة نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا ﴾ [آل عمران:٣٦]، ﴿ إِنِّيٓ أُرِيدُ ﴾ [المائدة:٢٩]، ﴿ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ ﴾ [الأنعام:١٤] وشبهها، فنافع، يفتحها حيث جاءت، والباقون يسكنونها. ينظر: الإقناع ص٢٦٨.

(٣) سورة الأنعام: من الآية ١٥.

(٤) سورة الأنعام: من الآية ٧٤.

(٥) اختلف القُرّاء في الفتح والإسكان من قوله تعالى: ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰكَ ﴾ففتحها نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأسكنها الباقون، غيث النفع ص٢١٢.

(٦) سورة الأنعام: من الآية ٧٩.

(٧) إذا أتى بعد ياء الإضافة حرف من حروف الهجاء غير همزة القطع، وهمزة الوصل، نحو قوله تعالى: ﴿ بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾ [البقرة:١٢٥]، و﴿ وَجَّهۡتُ لِلَّذِي ﴾ [الأنعام:٧٩]،﴿ وَلِيَ دِينِ ﴾[الكافرون:٦]، فإنَّ مذهب نافع وأبي عمرو وحفص الفتح فيها، ينظر: الإقناع ص٣١٣، وشرح طيبة النشر لابن الجزري ص١٥٥.

(٨) سورة الأنعام: من الآية١٦٢ .

(٩) قرأ قالون بالإسكان، ولورش وجهان الفتح والإسكان، والمقدم أداءً هو الإسكان وإذا قرأ بالإسكان فلا بد من مد الألف مداً مشبعاً لأجل الساكنين، ينظر: النظم الجامع ص٧٩.

(١٠) سورة الأنعام: من الآية ١٦٢.

(١١) ينظر: التيسير ص١٠٨.

(١٢) سورة الأنعام: من الآية ٨٠.

(١٣) اختلف القُرّاء في حذف ياء واحدة في وسط آية، وهي في قوله تعالى: ﴿ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ وَلَآ أَخَافُ ﴾، أثبتها يعقوب في الوصل والوقف، وأثبتها أبو عمرو في الوصل دون الوقف، وحذفها الباقون في الوصل والوقف، ينظر: جامع البيان للداني ١٠٧٦/٣، والنشر ١٨٤/٢.

(١٤) سورة الأنعام: من الآية ٥٧، ﴿ يَقُصُّ ٱلۡحَقَّ ﴾.

(١٥) قرأ: أبو جعفر، ونافع، وابن كثير، وعاصم ﴿ يَقُصُّ ٱلۡحَقَّ ﴾بضم القاف والصاد مشدد من القصص، وقرأ الباقون: {يَقْضِ الحَقَّ} بسكون القاف وبعدها ضاد معجمة مكسورة مخفّفة. ينظر: النشر٢٥٨/٢، كتب المؤلّف هذه الآية بقراءة أبي عمرو وحمزة والكسائي وابن عامر وخلف؛ بضاد معجمة مكسورة {يقضِ} وهذا يدل على غزارة علمه بالقراءات.

(١٦) القُرَّاء الذين قرأوا بحذف الياء من قوله تعالى: {يَقْضِ الحَقَّ} هم أبو عمرو، وحمزة، وابن عامر، والكسائيّ، والمؤلّف ذكر القُرَّاء السبعة، فمن قرأ: بإسكان القاف وضاد مكسورة معجمة من القضاء، والوقف للقارئين كذلك عند الضرورة وانقطاع النفس على ذلك بغير ياء اتباعا لرسم الخط، وكذلك الوقف على ما أشبهه مما رسم بغير ياء على الوصل، واكتفاء بالكسرة منها إلَّا ما جاءت فيه رواية عنهم تخالف الرسم، ينظر: جامع البيان للداني ١٠٤١/٣.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- إبراز المعاني من حرز الأماني: عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة (ت٦٦٥هـ)، دار الكتب العلمية.
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ الشهير بابن البناء (ت١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤٢٧هـ=٢٠٠٦م.
- الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي (ت١٣٩٦هـ)، الطبعة الخامسة، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.
- الإقناع في القراءات السبع: أحمد بن علي بن أحمد المعروف بابن الباذش (ت٥٤٠هـ)، دار الصحابة للتراث.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٢م.
- الأنساب: عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني المروزي (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي وغيره، الطبعة الأولى، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٨٢هـ=١٩٦٢م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م.
- تاريخ بغداد: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٢هـ=٢٠٠٢م.
- تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ = ١٩٩٥ م.
- تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، الطبعة الأولى، مطبعة دار المعارف النظامية، الهند، ١٣٢٦هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج القضاعي

المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ=١٩٨٠م.

• التيسير في القراءات السبع: عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: اوتو تريزل، الطبعة الثانية، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٤هـ=١٩٨٤م.

• جامع البيان في القراءات السبع: عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، الطبعة الأولى، جامعة الشارقة، الإمارات، ١٤٢٨هـ=٢٠٠٧م.

• السبعة في القراءات: أحمد بن موسى بن العباس التميمي أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، الطبعة الثانية، دار المعارف، مصر، ١٤٠٠هـ.

• سلم الوصول إلى طبقات الفحول: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف ب (حاجي خليفة)، (ت ١٠٦٧ هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول - تركيا، ٢٠١٠ م.

• سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ=١٩٨٥م.

• شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، الطبعة: الأولى، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م.

• شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت١٤٠٣هـ)، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة.

• شرح طيبة النشر في القراءات العشر: محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، ضبطه وعلق عليه: أنس مهره، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ=٢٠٠٠م.

• طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم: عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، ابن السَّلَّار الشافعي (ت٧٨٢هـ)، تحقيق: أحمد محمد عزوز، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ١٤٢٣هـ=٢٠٠٣م.

• الطبقات الكبرى: أبو عبدالله محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ=١٩٩٠م.

• العنوان في القراءات السبع: إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي (ت٤٥٥هـ)، تحقيق: د. زهير زاهد، ود. خليل العطية، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ=١٩٨٥م.

• غاية النهاية في طبقات القراء: شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف أبو الخير ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة ج. برجستراسر عام ١٣٥١هـ.

• غيث النفع في القراءات السبع: علي بن محمد بن سالم الصفاقسي (ت١١١٨هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٥هـ=٢٠٠٤م.

• فتح المعطي وغنية المقري في شرح مقدمة ورش المصري: للشيخ محمد بن أحمد بن الحسن بن سلمان الشهير بالمتولي (ت١٣١٣ هـ)، تحقيق: زيدان أبو المكارم، الطبعة: الأولى، ١٣٦٧هـ = ١٩٤٧م.

• القراءات روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة: حليمة سال، الطبعة الأولى، دار الواضح، الإمارات، ١٤٣٥هـ=٢٠١٤م.

• كشف الظنون عن أسامي الكتب والظنون: مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١.

• معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)، الطبعة الثانية، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.

• معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ: محمد سالم محيسن (ت ١٤٢٢هـ)، الطبعة: الأولى، دار الجيل - بيروت، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

• معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ=١٩٩٧م.

• مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي (ت٨٥٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤٢٧هـ=٢٠٠٦م.

• المقنع في رسم مصاحف الأمصار: عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، الطبعة الأولى، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

• المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر: عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري (ت٩٣٨هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ=٢٠٠١م.

• المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: أحمد بن علي تقي الدين المقريزي (ت٨٤٥هـ)، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ.

• النشر في القراءات العشر: محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: محمد علي الضبّاع، المطبعة التجارية الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

• هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: عبد الفتاح بن السيد عجمي المرصفي (ت١٤٠٩هـ)، الطبعة الثانية، مكتبة طيبة، المدينة المنورة.

• هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.

• الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ=٢٠٠٠م.

• الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة: أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي (ت٤٤٦هـ)، تحقيق: دريد حسن أحمد، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٢هـ=٢٠٠٢م.

• وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت، ١٩٧١م.